**دور التغطية الاعلامية للقنوات الفضائية العراقية**

**في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الارهاب**

**(دراسة ميدانية لعيّنة من جمهور مدينة بغداد)**

**الاستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الرزاق مصطاف / جامعة بغداد / كلية الاعلام**

**المقدمة**

تعد أعمال العنف من أخطر التهديدات التي تواجه المجتمعات كونها تمس كيانها الداخلي وتهدد أمن المجتمع وأستقراره، وتصنف كأحدى أنواع الأزمات الأمنية التي بدأت تظهر في المجتمعات العربية والإسلامية خصوصاً وفي معظم بلدان العالم عموماً، وتتسع دائرة خطر هذه الأزمة والتي من أخطر ظواهرها حالياً الإرهاب الذي تعاني منه جميع بلدان العالم، والذي بدأ التوغل في أعماق المجتمع بصورة أو بأخرى بدأً من الحرب العالمية الثانية التي دفعت إلى ظهور الحركات اليسارية في أوربا الغربية واليابان وفرنسا وإيطاليا وغيرها من البلدان نتيجة ظهور أفكار وإيديولوجيات تهدف إلى التغيير السياسي خصوصاً مع نهاية ستينيات القرن العشرين التي شهدت نمواً لظاهرة الإرهاب وامتداد تأثير هذه الظاهرة ونمو الجماعات الإرهابية التي امتدت أنشطتها خارج حدودها الوطنية مما أدى إلى اتساع نطاق الإرهاب في ما يعرف بالإرهاب الدولي.

والعمليات الإرهابية هي أحد أنواع الأزمات الأمنية، وقد شهد العالم نمو وتزايد المنظمات الإرهابية كالألوية الحمراء والمافيا في ايطاليا والجيش الجمهوري الإيرلندي، واليمين المتطرف أو النازية الجديدة في ألمانيا ومتمردي أقليم الباسك في إسبانيا واليمين المتطرف في فرنسا، بالإضافة إلى العديد من المنظمات الإرهابية في أمريكا الجنوبية والوسطى وآسيا وأفريقيا التي تتعدد فيها بؤر العنف والحركات الانفصالية.

وبدأت العمليات الإرهابية تظهر في المجتمعات العربية والإسلامية من حين لآخر، إذ يشهد العالم العربي تنامي ظاهرة العنف والإرهاب وتعدد منظمات العنف السياسي الديني التي تختلف عن غيرها من التيارات العنيفة في المناطق الأخرى من العالم.

ويعظم خطر العمليات الإرهابية إذا كانت تنطلق من توجهات فكرية أو مصالح اقتصادية تخدم فئة معينة وتتسع دائرة تأثيرها على أفراد المجتمع بحيث تزهق فيها أرواح بريئة وأنفس معصومة وتتلف بسببها الممتلكات الخاصة والعامة وتنشر الرعب وآلهلع في المناطق التي تنشط فيها؛ إذ أصبح التيار الإسلامي الثوري في المنطقة العربية ينظر إلى الأمة العربية كطليعة لجماعة جهادية تمتد إلى العالم الإسلامي، مهمتها نقل الدعوة والرسالة الإسلامية إلى العالم وتؤدي هذه الأعمال الإرهابية إلى زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف في نفوس الأفراد وتتسبب في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا الأبرياء.

**الاطار النظري للبحث**

**الإرهاب: المفهوم:**

تتولد وفي ظل البيئة العالمية الحالية أشكال عديدة للعنف أهمها الآن هي ظاهرة (الإرهاب)؛ هذه الظاهرة التي طغت بشكل واضح وملحوظ في عصرنا الراهن، ويعكس واقع تطور ظاهرة الإرهاب إشكالية الخلط بين الأعمال الإرهابية وبين أستخدام القوة المسلحة للدفاع عن النفس والنضال الوطني وسياسات الإكراه السياسي والاقتصادي، وهي إشكالية كانت دائماً مثاراً للجدل بين الجهات المعنية بدراسة ظاهرة الإرهاب والتصدي لها سواء على المستوى الوطني أو الدولي، إذ لحد الآن لم تفلح الأمم المتحدة في إعطاء مفهوم محدد للإرهاب يتفق عليه المجتمع الدولي بشكل دقيق[[1]](#footnote-1).

وبعد أحداث 11 ايلول 2001 دخل مصطلح الإرهاب إلى دائرة الضوء مرة أخرى وأكتسب بعداً دولياً وأصبح محور الحديث في وسائل الإعلام العربية والأجنبية كافة ومحوراً لتعليقات السياسيين؛ كما أثارت مجدداً الاهتمام بمتابعة هذه الظاهرة نظراً لضخامة تأثير هذا الحدث واتساع حجم الخسائر المادية والبشرية والمعنوية التي مُنيت بها الولايات المتحدة الامريكية في ظل تشكيلها التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب استناداً إلى قراري مجلس الأمن رقم (1368) في 12 ايلول عام 2001، والقرار رقم (1373) في 1 أكتوبر 2001 وما أدى إليه من تداعيات نتيجة إعلان الولايات المتحدة الأمريكية حربها على الإرهاب.

أن تحديد معنى كلمة الإرهاب (Terrorsim) ليس بالبساطة التي يوحي بها ظاهر الكلمة بعد أن كثُر استخدامها في وسائل الإعلام، ذلك أن الإرهاب يتداخل مع معانٍ كثيرة كالصراع والجريمة والحرب والعنف، الأمر الذي ظهرت معه تعريفات عديدة للإرهاب منها ما أعتبره بأنه في شكله ومضمونه: نوع من أنواع العنف (المرضي) ويقترب في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه من السلوك الاجرامي؛ ويمكن تعريف (العنف) إنطلاقاً من أبسط معانيه الاجتماعية بأنه الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصـية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية[[2]](#footnote-2).

وتم تعريفه بأنه "هو الممارسة المنظّمة لأعمال العنف بأشكآلها ومستوياتها المختلفة (اغتيال، ترهيب، ترويع، تهديد، استخدام القوة، إلقاء متفجرات...) والتي تصيب أياً كان من أفراد الشعب الآمن مما يؤدي إلى حالة من عدم الإحساس بالأمان والطمأنينة والاستقرار وزيادة مشاعر التوتر والقلق فينجم عن ذلك حالات من الخوف الجماعي كرد فعل لتلك الأعمال الإجرامية المنظمة والمخططة"[[3]](#footnote-3).

كما تم تعريف الإرهاب بأنه: "العنف الذي تمارسه جماعات تساندها دول معينة ويستهدف أفراداً وجماعات لغرض ترويعهم سياسياً وأجتماعياً واقتصادياً بهدف تحقيق غايات هذه الجماعات بغض النظر عن توافقها أو عدم توافقها مع غايات وأهداف المجتمع التي تدور فيه أحداث العنف"[[4]](#footnote-4).

وقد خلصت أغلب التعريفات إلى أن الإرهاب هو: "عنف منظم تمارسه جماعة منظمة يهدف إلى خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية معينة لتحقيق أهداف سياسية أو غير سياسية وإن كان الإطار السياسي هو الذي تتم فيه موجة العنف"[[5]](#footnote-5).

**الإعلام المرئي والعنف**:

يعد موضوع العنف في الإعلام المرئي من أكثر الموضوعات التي حركت بحوث وسائل الاتصال الجماهيري، واتسمت بالاتساع والتعقيد والجدل، وذهب البعض من هذه البحوث إلى أن تراكم هذا العدد الكبير من المعطيات والدراسات المتخصصة في هذا الموضوع يبرهن على صحة فرضية وجود علاقة سببية بين العنف في الإعلام المرئي والسلوك العدواني.

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً محورياً في تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، خصوصاً وقت الأزمات، إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العنف والإرهاب، وذلك بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها نظراً لما تتسم به حوداث الإرهاب من عنف ومفاجأة وأضطراب للمعايير والقيم المستقرة في المجتمع.

ولم يحضى موضوع العلاقة بين الإرهاب ووسائل الاتصال بصورة عامة وبين الإرهاب والتلفزيون بصورة خاصة الذي ينفرد من بين وسائل الإعلام الأخرى بميزة الاستخدام الأكثر من قبل الجمهور وبتأثر هذا الجمهور بالمضمون التلفزيوني بشكل غير واع؛ إلاّ بأهتمام قليل من الباحثين، وذلك على الرغم من أن المختصين بدراسة علوم الإعلام والاتصال والمهتمين بشؤون الإرهاب، يتفقون على أن هناك علاقة متبادلة بين الإعلام والإرهاب، ويرون أن هذه العلاقة أصبحت الآن تشبه شراكة بين مؤسستين أحداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوّقه، مع اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها، وكل هذه العوامل تبرز وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للحصول على المعرفة والمعلومات المتعلقة بالأحداث الإرهابية، وبالتالي التأثير في اتجاهات الجمهور إزاءها، خصوصاً في ظل وصف الإعلاميون والصحفيون لهذه الأحداث بأنها ذات قيمة إخبارية كبيرة، لكونها تحتوي على قدر متزايد من الصراع.

وتمتلك وسائل الإعلام، خصوصاً التلفزيون، إمكانات مهمة تستطيع من خلالها التأثير على الجمهور المتلقي، فهي تستطيع تكوين قناعات جديدة وتفنيد أخرى قائمة وأضفاء الشرعية على أمر ما من خلال الإقناع وحشد الطاقات بأتجاهه، كما أن هذه الوسائل تستطيع أن تخلق نوعاً معيناً من الجمهور يؤمن بما تطرحه حتى وإن كان يخالف قناعاته، إذ أن الاتساق بين ما يتم طرحه وتكراره يُرسخان الفكرة المطروحة ويجعلانها مقبولة للتصديق والايمان بها من قبل الجمهور المستهدف 1.

وبما اننا نعيش زمن العولمة والقرية الكونية الواحدة وعصر الفضاءات المفتوحة فقد أصبح للكلمة (المرئية) تأثيرها المباشر على المجتمع؛ خصوصاً في ظل ازدحام خريطة البث التلفزيوني بكم هائل من القنوات الفضائية التي تتنوع برامجها من حيث الشكل والمضمون، ومع ما تعرضه بعض القنوات الفضائية للأفراد والجماعات المروّجة للارهاب، إذ أن عدداً من هذه الفضائيات توقع المُشاهد في شرك نفسي وعقلي لا يقدر معه على الفصل أو التمييز بين الواقع والوهم أو بين الحقيقة والخيال والخير والشر، بين الممكن وغير الممكن2.

وقد أصبح التلفزيون في أحيان كثيرة عاملاً مساعداً في صنع الأحداث وفي أحيان كثيرة مشاركاً فيها، والجمهور المتلقي قد لا يصغي إلى أية وسيلة إعلامية أخرى إذا كان ما تقوله مخالفاً لما تقوله الصورة التلفزيونية؛ إضافة إلى أن الافراط في التغطية الإعلامية يجعل الحدث مهماً وحقيقة قائمة، وما دام ما يُقدم ويُعرض هو الحقيقة في نظر الجمهور المتلقي أو الأقرب اليها، فأنه ليس على المتلقين، خصوصاً إذا كانوا أميين أو أنصاف متعلمين إلا أن يصدقوا ما ينقله التلفزيون من صور بسيناريو مُحكم ومضمون معقول تستطيع أن تجمع آراء هؤلاء المتلقين حول المشكلة أو القضية 3.

ومن الواضح أن التنظيمات المسلحة وهي تقوم بالتخطيط لتنفيذ هجماتها تأخذ بالحسبان دور الإعلام بأعتباره المنفذ الذي تطل من خلال مؤسساته، وعلى رأسها التلفزيون، للتعريف بما تقوم به، وذلك من خلال التغطية المجانية التي يقدمها التلفزيون للعمليات الإرهابية؛ إذ أن اقتطاع التلفزيون مساحة زمنية من فترات بثه لكي يعرض الإرهابيين وما يقومون به وتوفيره التغطية الإعلامية اللازمة.

ـــــــــــــــــــ

السيد بهنسي حسن.استخدام نموذج الاهتمام ودوافع المشاهدة في اتخاذ القرارات الخاصة بتقييم موضوعات برامج الأطفال في التلفزيون المصري، مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان، جامعة عين شمس، 1995. ص 22.

. جان ميران كرم. الاعلام العربي الى القرن الحادي والعشرين، دار الجيل بيروت، 2002، ص 61.

حسن السوداني: أثر العرض البصري القائم على خصائص الصورة التعليمية التلفزيونية في عملية التعرف لدى طلبة كلية الفنون الجميلة: رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة بغداد، 1996، ص 11.

لهم يحمّله قدراً من المسؤولية لوجود (عَرَض) المقلد للإرهاب خصوصاً بين الشباب، ومن ذلك أيضاً قيام التلفزيون بعرض حوادث اختطاف الطائرات ومحاصرة السفارات والتي شكلت أدلة على مساعدة التلفزيون في نشر أنماط من النشاط الإرهابي.

ويؤكد (نيومان) أن التغطية المركزة من قبل وسائل الإعلام لقضايا الإرهاب عبر مدة زمنية ممتدة، يضع هذه القضايا في بؤرة اهتمام الرأي العام وهذا التأثير هو الذي يعطي لوسائل الإعلام أهمية خاصة في مجال معالجة المشكلات الاجتماعية بما في ذلك تلك التي تتميز بالسيطرة والتوجيه الفكري[[6]](#footnote-6).

ويرى المختصون بقضايا الإرهاب أن التغطية الإعلامية المكثفة والمستمرة للارهاب تخلف إرهاباً وإرهابيين أكثر، إذ أن تأثير التغطية التلفزيونية للإرهاب هو حافز يولد استجابة؛ لما لها من تأثير على أفراد المجتمع المتمثل في إزهاق الأرواح وتدمير الممتلكات العامة والخاصة ونشر الرعب وآلهلع بين أفراد المجتمع.

وفي ظل العمليات الإرهابية تنشط التغطية الإعلامية الاستثنائية لوسائل الإعلام كافة وخصوصاً القنوات التلفزيونية الفضائية من أجل تقديم المعلومة وعرض الحدث للجمهور بتفاصيله كافة مما يخلق الوعي والمعرفة لدى جمهور الوسيلة الإعلامية بآثار ومخاطر العمل الإرهابي والذي بالتالي يؤدي الى تشكيل رأي عام تجاهه.

وإنطلاقاً من فرضية أن التلفزيون يمارس تأثيراً هاماً على تشكيل وتحديد موقف الجمهور وسلوكه فأن من هذه المواقف والسلوكيات ما يتعلق بالتحريض على أعمال العنف، أو على تقليد ما تمت مشاهدته على شاشة التلفزيون؛ هذا التقليد الذي يعني في علم النفس التربوي أكتساب السلوك والتصرف من خلال تقليد نموذج مثالي، انساني أو غير انساني يعجب به المتلقي وخصوصاً الطفل فيسير على منوآله[[7]](#footnote-7)؛ وبذلك فأن العنف الذي نشهده في التلفزيون إنما يرتبط بالعنف في المجتمع ولا يمكن أن نضع ظاهرة استشراء العنف في أكثر من بقعة في العالم على (شماعة) التلفزيون فقط، إذ أن التلفزيون لا يمكن أن يكون المؤثر لوحده في انتشار ظاهرة العنف، وإنما هناك أمور تساعد في ذلك منها (الأمية، البطالة، التطرف الديني، الصراع السياسي).

وقد أختلفت درجة العلاقة بين التلفزيون وزيادة معدلات العنف بين دولة وأخرى، لكن الواضح أن للإعلام المتلفز تأثير على جمهور المتلقين بدرجات متفاوتة بسبب الخلفيات الثقافية والعوامل الاقتصادية والتعليمية.

وفي العراق الذي شهد ومنذ عام 2003 وما يزال عدداً كبيراً من العمليات الإرهابية المختلفة والتي تخالف تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وثقافة المجتمع العراقي؛ وقد حازت هذه الأعمال الإرهابية على تغطية إعلامية واسعة ومكثفة من وسائل الإعلام سواء المحلية أو العربية أو الاجنبية وبمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية، وكان لهذه التغطية الإعلامية آثارها الواضحة والكبيرة داخل المجتمع العراقي وخارجه، لاسيما أن بعض وسائل الإعلام والظروف السياسية والفكرية والأمنية أسهمت في تصعيدها واتساع دائرة انتشارها.

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين القنوات الفضائية العراقية والتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب الذي يشهده وما يزال بشكل يومي المجتمع العراقي، بصفتها إحدى الوسائل الإعلامية الرئيسة التي يتعرض لها أفراد المجتمع ويستقي منها معلوماته، ومعرفة مدى إسهام هذه القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي إزاء ظاهرة الإرهاب، وكذلك التعرف على دور القنوات الفضائية العراقية في وقت الأزمات الناجمة عن التفجيرات والاحداث الإرهابية التي حدثت في جميع انحاء العراق.

**الاطار المنهجي للبحث**

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام وبين ظاهرة الإرهاب التي يعاني منها اغلب المجتمعات وخصوصاً المجتمع العراقي، كما يتناول بحثنا الكيفية التي تتعامل بها القنوات الفضائية العراقية من خلال تغطيتها الإعلامية لقضايا الإرهاب في العراق والذي ظهر حديثاً في المجتمع العراق وتحديداً بعد الاحتلال الامريكي عام 2003 بغض النظر عن الاسباب والجهات والدوافع التي تقف وراءها.

والتغطية الإعلامية لمثل هذه الأزمات يمثل حالة استثنائية في العمل الإعلامي اليومي، إذ تستنفر الوسيلة الإعلامية وخصوصاً القناة الفضائية المتلفزة كل طاقاتها وتحشد جهودها لمتابعة الأحداث الناجمة عن العمل الإرهابي وتقدم التقارير الحية من قلب الحدث عن وقائعه ومستجداته فضلاً عن التحليل والتفسير للحدث الإرهابي، والذي بالنتيجة يؤدي الى نجاح القناة الفضائية بتغطيتها الإعلامية لقضايا الإرهاب وغيرها من الأزمات وبالتالي يؤدي إلى أكتسابها لجمهور واسع من خلال حصولها على ثقتهم ومتابعتهم لموادها وبرامجها مما يزيد من شعبيتها الجماهيرية ومصداقيتها لديهم؛ لاسيما في ظل تعددية وسائل الإعلام العراقية وغياب القوانين والمحددات والمواثيق الاخلاقية الإعلامية التي تنظم عملها خصوصاً في أوقات الأزمات؛ إذ تشكل عملية تقديم المعلومة الصادقة للجمهور ومستوى المعالجة المهنية للتغطية الإعلامية من أولويات العمل الإعلامي الذي يُشبع حاجات ذلك الجمهور من خلال التعرض للوسيلة الإعلامية.

وفي ظل وجود التباين في التغطية الإعلامية بين وسائل الإعلام المختلفة لقضايا الإرهاب، فإن للوسيلة المرئية ميزة تكاد تنفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى المقروءة والمسموعة، إذ يقدم التلفزيون تغطية إخبارية للأحداث في أوقات الأزمات بطريقة آنية وفورية بالصوت والصورة ومن موقع الأحداث من خلال تقنية البث المباشر وبمختلف الجوانب من خلال التحليل والتفسير.

وبذلك فإن أهمية هذه الدراسة تنطلق من تأثير ظاهرة الإرهاب على المجتمع العراقي، والكيفية التي تعاملت بها القنوات الفضائية العراقية مع هذه الظاهرة الخطرة التي ضربت نسيج المجتمع وهددت كيانه من خلال تغطيتها الإعلامية للقضايا والاحداث ذات الصلة بالإرهاب، انطلاقاً من الدور الفاعل والاساس الذي يؤديه الإعلام بوسائله المتنوعة وخصوصاً المرئي منها وتأثيره في الجمهور وصناعة الرأي العام تجاه القضاء على هذه الظاهرة الطارئة على مجتمعنا من خلال البرامج والمواد الإعلامية التي تتناول ظاهرة الإرهاب بالتحليل والتفسير والذي يؤدي بالنتيجة إلى تضييق دائرة تأثيرها على أفراد المجتمع وتقليل تأثرهم بالأفكار المتطرفة والخاطئة.

وفي ظل التعددية والحرية التي يعيشها الإعلام العراقي ومنها القنوات الفضائية والانتشار الواسع الذي حققته هذه الفضائيات بشكل يفوق التوقعات، لذا تأتي هذه الدراسة لتحدد دور التغطية الإعلامية لتلك القنوات لقضايا الإرهاب في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوه.

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة جملة من الأهداف ومنها:

معرفة العلاقة التي تربط بين الجمهور العراقي وقنواته الفضائية ومدى تفضيله ومتابعته لها وثقته فيما تقدمه له من برامج متنوعة.

التعرف على مدى تعرض الجمهور العراقي للرسائل الإعلامية عبر القنوات الفضائية العراقية والخاصة بقضايا الإرهاب .

معرفة العلاقة بين درجة تعرض الجمهور لهذه المواد والرسائل ودرجة الوعي والمعرفة بقضايا الإرهاب من خلال ما تقدمه من مواد وبرامج واعلانات تخص هذه الظاهرة.

الوقوف على مفهوم الإرهاب لدى عينة البحث من خلال متابعتهم للبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية.

**منهج الدراسة:**

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها تحديداً كيفياً أو كمياً؛ وأنسجاماً مع مقتضيات البحث وطبيعته الإجرائية وتحقيقاً لأهدافه فقد أستخدم الباحثان المنهج المسحي، للوصول إلى النتائج المرجوة؛ لاسيما أن الدراسة تهدف إلى وصف الأهتمام والتفضيل لمحتوى وسائل الإعلام في إطار الدراسات الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام، والذي يتم الوصف فيه عن طريق اعتماد الوصف الكمي والذي يعد من سمات منهج المسح في الإطار الوصفي، خصوصاً أن البحث يتعامل في إجراءاته مع عدد كبير من المفردات يصعب معها أستخدام الوصف الكيفي.

**مجتمع الدراسة:**

يتضح من عنوان البحث أن مجتمع البحث هو الجمهور العراقي، لكن يتم عادة في البحوث الإجتماعية ومنها بحوث الاتصال حصر مجتمع البحث والذي يعد أمراً ضرورياً وذلك لتسويغ الأقتصار على العينة بدلاً من تطبيق البحث على الأصل كله، وهذا عندما يكون مجتمع البحث كبيراً كما هو الحال في عينة هذا البحث، وأن أمكانية تطبيقه على كل مفردة من المجتمع الأصل يتطلب مالاً ووقتاً وجهداً كبيراً؛ اضافة إلى معرفة مدى قابلية تعميم نتائج البحث، فتعميم النتائج يقتضي معرفة الإطار العام لمجتمع البحث الذي لا يتجاوز تعميم النتائج.

لذا فأن تحديد عينة البحث أمر ضروري ومهم لأختصار المال والوقت والجهد الكبير في حال لو طبق البحث على المجتمع الاصل؛ وهنا يمثل عينة البحث جمهور محافظة بغداد المجتمع الأصل للبحث الذين تتراوح أعمارهم من18 سنة فما فوق دون سواهم، وبلغ عدد مفردات عينة البحث (200) مبحوثاً من محافظة بغداد، التي تتسم بالتنوع ووجود الشرائح المختلفة للجمهور بخصائصها المختلفة مما يمكن من الوصول إلى تمثيل دقيق للرأي العام في المجتمع بأعتبارها المدينة العاصمة، كما تتفاوت أحياؤهما في مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية وكذلك تتفاوت فيها المستويات التعليمية، إذ قام الباحث بإختيار أفرادٍ ممثلين للمجتمع الأصلي كي يستطيعا تعميم النتائج عليه، وقد تم اعتماد هذا الحجم على أساس أعتماد هذا البحث على ثلاثة متغيرات (الجنس، السن، الحالة العلمية).

**عينة الدراسة:**

أعتمد الباحثان في إختيار عينة الدراسة أسلوب العينة الطبقية غير النسبية وهذا الأسلوب يستخدم من اجل اختيار عينة من المبحوثين يتوقع أن تتوافر لديهم معلومات كثيرة عن الظاهرة التي هي موضوع الدراسة تساعد الباحث على التحليل المعمق ومن ثم فهم حقيقة الظاهرة المدروسة ووصفها وتفسيرها، وبناء على هذا الأسلوب فقد عمد الباحثان إلى اختيار عينة من الجمهور يتميز بنضوج عمري ومتنوع ولديهم ثقافة عن موضوع الدراسة وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وقوام هذه العينة 200 مفردة من بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة.

**أداة جمع بيانات الدراسة:**

نظراً لطبيعة مجتمع وعينة الدراسة اعتمد الباحث على أستخدام أستمارة الإستبانة أداة للبحث للحصول على معلومات وبيانات دقيقة وصحيحة من نسبة عالية من أفراد العينة، وذلك لكون الاستبيان يعد أدق وأهم طرق البحث وجمع البيانات وأكثرها شيوعاً وأستخداماً في منهج المسح والأكثر ملائمة لدراسة جمهور المتلقين والذي يمكن له أن يغطي عدداً كبيراً من الأفراد (العينة المختارة) في أماكن جغرافية متباعدة.

ولما كانت الإستبانة لا تشترط المواجهة بين الباحث والمبحوث فقد وزعت استمارة إستبانة البحث على المبحوثين، وترك لهم الفرصة للتأمل وتسجيل أو إختيار الجواب بأنفسهم على أسئلة الاستمارة، وأشتملت الاستمارة على نوعين رئيسين من الأسئلة المستخدمة في استمارة البحث الإجتماعي وهما:

أسئلة ذات نهايات مفتوحة: وهي الأسئلة التي توفر للمبحوث الحرية في الإجابة بحسب ما يراه وبأسلوبه الخاص، وفي أستمارة بحثنا هذا فقد جاءت الإجابة المفتوحة ضمن الخيارات حيث ترك باب ضمن الإجابات أسميناه (أخرى تذكر).

أسئلة ذات نهايات مغلقة: وهي الأسئلة التي تنتهي عادة بأكثر من إجابة يتولى المبحوث إختيار الإجابة التي تناسبه من بين الأجابات المحددة المذكورة.

كما أستخدم الباحث الاستمارة المعدة للتوزيع على المبحوثين لمقابلة أفراد العينة غير القادرين على ملء الاستمارة بتدوين أجاباتهم من قبله.

**تعريف المصطلحات:**

هناك ثلاثة تعريفات لمصطلحات رئيسة تدور حولها الدراسة:

**الإرهاب:** هو الممارسة المنظمة لأعمال العنف بأشكآلها ومستوياتها المختلفة (اغتيال، ترهيب، تهديد، استخدام القوة، القاء متفجرات...الخ) والتي تصيب ايأ كان من افراد المجتمع الآمن مما يؤدي إلى حالة من عدم الاحساس بالأمان والطمأنينة والاستقرار وزيادة مشاعر التوتر والقلق فينجم عن ذلك حالات من الخوف الجماعي كرد فعل لتلك الاعمال الاجرامية المنظمة والمخططة[[8]](#footnote-8).

**الأزمة الأمنية:** وتعني هنا حالة عدم الأمن والاستقرار في المجتمع نتيجة حدوث تهديدات أمنية أو وقوع أعمال إرهابية.

**إعلام الأزمات**: والمقصود بهذا المصطلح هو الحالة الاستثنائية التي تعيشها المؤسسات الإعلامية استجابة لأزمة سياسية أو أمنية أو اقتصادية في المجتمع وتنشط خلالها برامج التغطية الاخبارية ويرتفع فيها اهتمام الجمهور بالوسيلة الإعلامية.

ويعد إعلام الأزمات أحد المجالات البحثية التي نالت اهتمام الباحثين والمتخصصين في الجامعات ومراكز البحث منذ أكثر عدة عقود وتبلورت مفاهيمه النظرية وتطبيقاته العملية، إلا أن الدراسات العربية في مجال علاقة الإعلام بالأزمات السياسية والأحداث الامنية والاجتماعية والاقتصادية لم تظهر بشكل ملحوظ إلا بعد عقد الثمانينيات من القرن الماضي[[9]](#footnote-9)، وحتى بعد ظهور هذا النوع من الدراسات الإعلامية المتخصصة فإن ما هو موجود منها يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة، وما هو موجود في الواقع إنما هو امتداد طبيعي لما هو سائد في نظريات ونماذج التأثير الإعلاميالتي سبقت هذا النوع من الدراسات المتخصصة.

**نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام**:

يشير نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في اطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي؛ ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر عن الاحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة بإستخدامها، فالإستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته وأختياره وتفضيله.

وتتصدر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظريات التأثير الإعلامي في هذا النوع من الدراسات ولا شك أن هذه النظرية تقدم تفسييرا علميا قويا في تطبيقها على إعلام الأزمات إذ تفترض هذه النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام[[10]](#footnote-10).

ويتمثل الفرض الرئيسي لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام في ان الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من المصادر الشخصية مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الافراد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم؛ وقد ربط النموذج بين هذا الفرض الرئيسي وبين بعض المتغيرات التي تزيد من حجم هذا الاعتماد ومنها مرور المجتمع بحالات من عدم الاستقرار ومدى قدرة البناء الاجتماعي من خلال نظامه الإعلامي على تلبية احتياجات الافراد من المعلومات.

وبسبب تناسب هذه النظرية لمجال البحث في إعلام الأزمات فقد تعرضت معظم الدراسات العربية لهذه النظرية وجعلتها مرتكزاً للبحث في عدد من الأزمات السياسية والأمنية التي حدثت في عدد من المجتمعات العربية.

**تحليل البيانات وتفسيرها**

أولاً: **توصيف البيانات الشخصية لعينة البحث:**

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

يشير الجدول رقم (1) إلى توزيع نسبة الذكور والإناث في عينة البحث في محافظة بغداد؛ إذ يُبين أن تكرار (الذكور) بلغ (83) من مجموع العينة الكلي البالغ (200) مبحوثاً وبنسبة (42%)، في حين بلغ تكرار (الإناث) (117) وبنسبة (58%) من أصل العينة.

جدول رقم (1) يوضح التوزيع النسبي للذكور والإناث في عينة البحث

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| مجموع النسب المئوية | المجموع | اناث | ذكور |
| % | عدد التكرارات | % | عدد التكرارات |
| 100% | 200 | 58% | 117 | 42% | 83 |

توزيع الفئات العمرية لعينة البحث

يوضح الجدول رقم (2) والذي يتضمن توزيع الفئات العمرية لمدينة بغداد في إطار عينة البحث والبالغة (200) مبحوثاً، أن الفئة العمرية (18-29) سنة كانت الأعلى وبلغ عدد التكرارات فيها (77) تكراراً وبنسبة (39%) بين الفئات العمرية؛ أما الفئة العمرية (30-39) فقد جاءت في المرتبة الثالثة، إذ حصلت على (47) تكراراً وبنسبة (24%)؛ وكانت المرتبة الثانية للفئة العمرية (40-49)، إذ بلغ عدد التكرارات (51) تكراراً وبنسبة (25%)؛ وجاءت الفئة العمرية (50-59) في المرتبة الرابعة، إذ حصلت على (21) تكراراً وبنسبة (10%)؛ أما الفئة العمرية (60 سنة فما فوق) فقد جاءت في المرتبة الخامسة وحصلت على (4) تكرارات وبنسبة (2%).

جدول رقم (2) يوضح توزيع الفئات العمرية لعينة البحث

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية  | عدد التكرارات | فئات العمر |
| 39% | 77 | 18 – 29 سنة |
| 24% | 47 | 30 – 39 سنة |
| 25% | 51 | 40 – 49 سنة |
| 10% | 21 | 50 – 59 سنة |
| 2% | 4 | 60 سنة فما فوق |
| 100% | 200 | المجموع |

توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي

يتضح من توزيع عينة البحث حسب التحصيل الدراسي في مدينة بغداد في الجدول رقم (3) أن أعلى تكرار كان (92) تكراراً لاصحاب شهادة (البكالوريوس) والذي جاء في المرتبة الأولى ضمن الإطار الكلي لعينة البحث وبنسبة (46%)؛ يليهم وبتكرار (64) تكراراً وبنسبة (32%) الحاصلين على الشهادة (الثانوية) إذ جاء في المرتبة الثانية؛ وجاء في المرتبة الثالثة الحاصلون على (شهادة عليا) بتكرار قدره (19) تكراراً وبنسبة (10%)؛ ثم جاء في المرتبة الرابعة الحاصلون على الشهادة (الابتدائية) بتكرار قدره (14) تكراراً وبنسبة (7%)؛ ثم في المرتبة الخامسة والاخيرة من هم (بلا شهادة) بعدد تكرارات (11) وبنسبة (5%)؛ ولو قمنا بترتيب التحصيل الدراسي لعينة الدراسة نجد انها ستترتب كالآتي من الأكثر للأقل تكراراً: بكالوريوس – ثانوية – دراسات عليا – ابتدائية – بلا شهادة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة البحث حسب التحصيل الدراسي والجنس

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| % | ك  | التحصيل الدراسي |
|
|
| 5% | 11 |  بلا شهادة |
| 7% | 14 | ابتدائية |
| 32% | 64 | ثانوية |
| 46% | 92 | بكالوريوس |
| 10% | 19 | شهادة عليا |
| 100% | 200 | المجموع |

توصيف بيانات المُشاهدة لعينة البحث:

**1-** مدى اعتماد عينة البحث على الوسائل الإعلامية كمصدر للمعلومات في القضايا العامة

يتضح من الجدول رقم (4) أن اعتماد عينة البحث على القنوات الفضائية العراقية جاء في المرتبة الأولى وبلغ عدد التكرارات (170) تكراراً وبنسبة (28%)؛ تليهم في المرتبة الثانية القنوات الفضائية العربية وبتكرار (135) تكراراً وبنسبة (22%)؛ وجاءت شبكة الانترنت في المرتبة الثالثة بتكرار قدره (75) تكراراً وبنسبة (12%)؛ ثم تأتي الإذاعات العراقية في المرتبة الرابعة بتكرار قدره (51) تكراراً وبنسبة (8%)؛ ثم في المرتبة الخامسة الصحف والمجلات العراقية بعدد تكرارات قدره (49) وبنسبة (7%)؛ ثم تأتي القنوات الفضائية الاجنبية في المرتبة السادسة بتكرار قدره (43) تكراراً وبنسبة (7%)؛ بعدها تأتي في المرتبة السابعة الإذاعات الاجنبية وبتكرار قدره (23) تكراراً وبنسبة (3%)؛ ثم تأتي الإذاعات العربية في المرتبة الثامنة بتكرار قدره (21) تكراراً وبنسبة (3%)؛ ثم تأتي الصحف والمجلات العربية في المرتبة التاسعة وبتكرار قدره (18) تكراراً وبنسبة (3%)؛ بعدها جاءت في المرتبة العاشرة والاخيرة الصحف والمجلات الاجنبية وبتكرار قدره (6) تكراراً وبنسبة (7%).

جدول رقم (4) يوضح مدى الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في القضايا العامة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية  | عدد التكرارات | مدى الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات في القضايا العامة |
|
| 28% | 170 | القنوات الفضائية العراقية |
| 7% | 49 | الصحف والمجلات العراقية |
| 8% | 51 | الإذاعات العراقية |
| 22% | 135 | القنوات الفضائية العربية |
| 3% | 18 | الصحف والمجلات العربية |
| 3% | 21 | الإذاعات العربية |
| 7% | 43 | القنوات الفضائية الاجنبية |
| 7% | 6 | الصحف والمجلات الاحنبية |
| 3% | 23 | الإذاعات الاجنبية |
| 12% | 75 | شبكة الانترنت  |
| 100% | 591 | المجموع  |

**2**: مدى مشاهدة عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية:

يوضح الجدول رقم (5) أن أعلى تكرارٍ كان من حصة التعرض بشكل غير منتظم (أحياناً)، وبلغت (137) تكراراً وبنسبة (69%)، وهذا دليل على أن هناك تعرضاً غير منتظم للقنوات الفضائية العراقية لدى الجمهور العراقي؛ أما التعرض بأنتظام للقنوات الفضائية العراقية أي (دائماً) فقد جاء في المرتبة الثانية، بمجموع (63) تكراراً وبنسبة (31%)؛ وأقل تكرار كان من حصة عدم التعرض للقنوات الفضائية العراقية عن طريق الإجابة (أبداً) فقد جاء في المرتبة الثالثة، إذ لم يكن هناك اجابة لدى عينة البحث بعدم مشاهدة القنوات الفضائية العراقية؛ ويتضح من الجدول أعلاه أن تعرض عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية قليل إلى حد ما وذلك عن طريق الإجابة (أحياناً).

جدول رقم (5) يوضح مدى مشاهدة عينة البحث للقنوات الفضائية العراقية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية  | عدد التكرارات | مدى مشاهدة القنوات الفضائية العراقية |
|
| 31% | 63 | دائماً |
| 69% | 137 | أحياناً |
| ـــــــ | ـــــ | أبداً |
| 100% | 200 | المجموع |

3: القنوات الفضائية العراقية الأكثر مشاهدة لدى عينة البحث:

يتضح من الجدول رقم (6) أن قناة (العراقية) هي أكثر القنوات الفضائية العراقية مُشاهدة لدى عينة البحث في محافظة بغداد، إذ حصلت على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغت (176) تكراراً وبنسبة (13.5%)؛ جاءت بعدها في المرتبة الثانية قناة (الشرقية) بمجموع تكرارات بلغت (144) تكراراً وبنسبة (11%)؛ أما المرتبة الثالثة فكانت من حصة قناة (السومرية) بمجموع تكرارات بلغت (130) تكرار وبنسبة (10%)؛ وجاءت في المرتبة الرابعة قناة (البغدادية) بمجموع تكرارات بلغت (99) تكراراً وبنسبة (7.6%)؛ وجاءت في المرتبة الخامسة قناة (الفرات) بمجموع تكرارات بلغت (74) تكراراً وبنسبة (5.6%)؛ وجاءت في المرتبة السادسة قناة (الرشيد) بمجموع تكرارات بلغت (67) تكرار وبنسبة (5%)؛ وجاءت في المرتبة السابعة قناة (آفاق) بمجموع تكرارات بلغت (60) تكرار وبنسبة (4.6%)؛ وجاءت في المرتبة الثامنة قناة (الاتجاه) بمجموع تكرارات بلغت (52) تكراراً وبنسبة (3.9%)؛ وجاءت في المرتبة التاسعة قناة (الحرية) بمجموع تكرارات بلغت (49) تكراراً وبنسبة (3.7%)؛ وجاءت في المرتبة العاشرة قناة (المسار) بمجموع تكرارات بلغت (47) تكراراً وبنسبة (3.6%)؛ وجاءت في المرتبة الحادية عشرة قناة (العهد) بمجموع تكرارات بلغت (42) تكراراً وبنسبة (3.2%)؛ وجاءت في المرتبة الثانية عشرة قناة (بغداد) بمجموع تكرارات بلغت (40) تكراراً وبنسبة (3%)؛ وجاءت في المرتبة الثالثة عشرة قناة (البابلية) بمجموع تكرارات بلغت (37) تكراراً وبنسبة (2.8%)؛ وجاءت في المرتبة الرابعة عشرة قناة (كربلاء) بمجموع تكرارات بلغت (36) تكراراً وبنسبة (2.7%)؛ وجاءت في المرتبة الخامسة عشرة قناة (بلادي) بمجموع تكرارات بلغت (35) تكراراً وبنسبة (2.6%)؛ وجاءت في المرتبة السادسة عشرة قناة (اهل البيت) بمجموع تكرارات بلغت (34) تكراراً وبنسبة (2.6%)؛ وجاءت في المرتبة السابعة عشرة قناة (الفيحاء) بمجموع تكرارات بلغت (32) تكراراً وبنسبة (2.4%)؛ وجاءت في المرتبة الثامنة عشرة قناة (الغدير) بمجموع تكرارات بلغت (29) تكراراً وبنسبة (2.2%)؛ وجاءت في المرتبة التاسعة عشرة قناة (السلام) بمجموع تكرارات بلغت (26) تكراراً وبنسبة (1.9%)؛ وجاءت في المرتبة العشرين قناة (الديار) بمجموع تكرارات بلغت (23) تكراراً وبنسبة (1.7%)؛ وجاءت في المرتبة الحادية والعشرين قناة (الرافدين) بمجموع تكرارات بلغت (19) تكراراً وبنسبة (1.4%)؛ وجاءت في المرتبة الثانية والعشرين قناة (دجلة) بمجموع تكرارات بلغت (17) تكراراً وبنسبة (1.3%)؛ وجاءت في المرتبة الثالثة والعشرين قناة (الانبار) بمجموع تكرارات بلغت (11) تكراراً وبنسبة (0.8%)؛ وجاءت في المرتبة الرابعة والعشرين قناة (عشتار) بمجموع تكرارات بلغت (9) تكراراً وبنسبة (0.6%)؛ وجاءت في المرتبة الخامسة والعشرين قناة (الموصلية) بمجموع تكرارات بلغت (6) تكرارات وبنسبة (0.4%)؛ وجاءت في المرتبة السادسة والعشرين قناة (التغيير) بمجموع تكرارات بلغت (4) تكرارات وبنسبة (0.3%)؛ واشتركت قناتا صلاح الدين وتركمان ايلي في المرتبة السابعة والعشرين بمجموع تكرارات قدره (2) لكل منهما وبنسبة (0.1%).

جدول رقم (6) يوضح القنوات الفضائية العراقية التي يُفضل مشاهدتها عينة البحث

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| النسبة المئوية  | عدد التكرارات | القنوات الفضائية العراقية التي تشاهدها عينة البحث | المرتبة |
|
| 13.5% | 176 | العراقية | 1 |
| 11% | 144 | الشرقية | 2 |
| 10% | 130 | السومرية | 3 |
| 7.6% | 99 | البغدادية | 4 |
| 5.6% | 74 | الفرات | 5 |
| 5% | 67 | الرشيد | 6 |
| 4.6% | 60 | آفاق | 7 |
| 3.9% | 52 | الاتجاه | 8 |
| 3.7% | 49 | الحرية | 9 |
| 3.6% | 47 | المسار | 10 |
| 3.2% | 42 | العهد | 11 |
| 3% | 40 | بغداد | 12 |
| 2.8% | 37 | البابلية | 13 |
| 2.7% | 36 | كربلاء | 14 |
| 2.6% | 35 | بلادي | 15 |
| 2.6% | 34 | اهل البيت | 16 |
| 2.4% | 32 | الفيحاء | 17 |
| 2.2% | 29 | الغدير | 18 |
| 1.9% | 26 | السلام | 19 |
| 1.7% | 23 | الديار | 20 |
| 1.4% | 19 | الرافدين | 21 |
| 1.3% | 17 | دجلة | 22 |
| 0.8% | 11 | الانبار | 23 |
| 0.6% | 9 | عشتار | 24 |
| 0.4% | 6 | الموصلية | 25 |
| 0.3% | 4 | التغيير | 26 |
| 0.1% | 2 | صلاح الدين | 27 |
| 0.1% | 2 | تركمان ايلي | 28 |
| 100% | 1302 | المجموع |

4: أسباب أعتماد عينة البحث على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات في القضايا العامة:

يوضح الجدول رقم (7) أن أهم أسباب أعتماد عينة البحث على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات في القضايا العامة تتمثل في (لأنها قريبة من اهتماماتي ورغباتي)، إذ حصلت على أعلى مجموع تكرارات بلغت (94) تكراراً وبنسبة (31%)، وبذلك حصلت على المرتبة الأولى؛ ثم جاءت في المرتبة الثانية الإجابة (سرعتها في نقل الاحداث) بمجموع تكرارات (82) تكراراً وبنسبة (27%)؛ أما الإجابة (توفر المصداقية والموضوعية في نقل الاحداث) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغت (72) تكراراً وبنسبة (24%)؛ أما المرتبة الرابعة فكانت من حصة الإجابة (الجرأة في تناول مواضيع الاحداث) بمجموع تكرارات بلغت (57) تكراراً وبنسبة (18%)؛ ولم يتم سجيل أي إجابة لعينة البحث في المتغير (أخرى تذكر)؛ يتضح من النتائج أعلاه أن أهم أسباب أعتماد عينة البحث على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات في القضايا العامة تتمثل في (لأنها قريبة من اهتماماتي ورغباتي)، وهذا يدل على أن القنوات الفضائية العراقية تمكنت من أن تواكب اهتمامات ورغبات الجمهور العراقي من خلال برامجها التي تقدمها.

جدول رقم (7) يوضح أسباب الاعتماد على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | أسباب الاعتماد على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات |
|
| 24% | 72 | توفر المصداقية والموضوعية في نقل الاحداث |
| 27% | 82 | سرعتها في نقل الاحداث |
| 18% | 57 | الجرأة في تناول مواضيع الاحداث |
| 31% | 94 | لأنها قريبة من اهتماماتي ورغباتي |
| 100% | 305 | المجموع |

مدى مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب:

يبين الجدول رقم (8) أن عينة البحث تشاهد المواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب وذلك بمجموع تكرارات بلغ (192) وبنسبة (96%)؛ في حين أن مجموع تكرارات عدم مشاهدة المواد والبرامج التي تقدمها الفضائيات العراقية عن الإرهاب قد بلغ (8) وبنسبة (4%)؛ وهذا يضيف دليل آخر على مدى تأثير الفضائيات العراقية بالجمهور العراقي ومشاهدتهم للمواد والبرامج التي تقدمها وخصوصاً ما يتعلق منها بقضايا الإرهاب لما له من صلة وثيقة بحياة الفرد العراقي بأعتباره أحدى قضايا الساعة التي يعاني منها.

جدول رقم(8) يوضح مدى المشاهدة للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | مدى مشاهدة المواد والبرامج التي تقدمها الفضائيات العراقية عن الإرهاب |
| 96% | 192 | نعم |
| 4% | 8 | كلا |
| 100% | 200 | المجموع |

**6**: أسباب عدم مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب:

يبين الجدول رقم (9) أن أهم أسباب عدم مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب تتمثل في (أعتمد على وسائل إعلام اخرى) وحصلت على اعلى التكرارات بمجموع (8) تكرارات وبنسبة (38%)، وبذلك جاءت في المرتبة الأولى؛ ثم تأتي في المرتبة الثانية الإجابة (لا اهتم بالبرامج التي تتناول الإرهاب) بمجموع (6) تكرارات وبنسبة (28%)؛ أما المرتبة الثالثة فكانت للإجابة (ليس لدي الوقت الكافي) بمجموع (3) تكرارات وبنسبة (14%)؛ أما المرتبة الرابعة فقد تقاسمتها كل من الإجابة (شكل ومضمون برامجها يفتقر للجاذبية) والإجابة (برامجها عن الإرهاب تفتقر للموضوعية)، إذ تساوتا في مجموع التكرارات وبلغت (2) تكرارات وبنسبة (10%)؛ يتضح من الجدول أعلاه أن أهم أسباب عدم مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب في أن برامجها تفتقر للجاذبية والموضوعية لكن النتائج بشكل عام تدل على أن أغلبية عينة البحث هي من مُشاهدي القنوات الفضائية العراقية.

جدول رقم (9) يوضح أسباب عدم مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | أسباب عدم مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب |
|
| 10% | 2 | شكل ومضمون برامجها يفتقر للجاذبية |
| 28% | 6 | لا اهتم بالبرامج التي تتناول الإرهاب |
| 14% | 3 | ليس لدي الوقت الكافي |
| 38% | 8 | أعتمد على وسائل إعلام اخرى |
| 10% | 2 | برامجها عن الإرهاب تفتقر للموضوعية |
| 100% | 21 | المجموع |

**7:** مدى مشاهدة عينة البحث للبرامج التي تتناول موضوعات الإرهاب في العراق عبر القنوات الفضائية العراقية:

يوضح الجدول رقم (10) أن مدى مشاهدة عينة البحث للبرامج التي تتناول موضوعات الإرهاب في العراق عبر القنوات الفضائية العراقية هو بشكل شبه منتظم وذلك من خلال الأجابة (أحياناً)، إذ حصلت على أعلى مجموع من التكرارات بلغت (129) تكراراً وبنسبة (67%)، وبذلك جاءت هذه الإجابة في المرتبة الأولى؛ أما المرتبة الثانية فكانت من حصة الإجابة (دائماً) بمجموع (44) تكراراً وبنسبة (23%)؛ وجاء عدم مشاهدة عينة البحث للبرامج التي تتناول موضوعات الإرهاب في العراق عبر القنوات الفضائية العراقية في المرتبة الثالثة عن طريق الإجابة (أبداً) بمجموع تكرارات بلغت (19) تكراراً وبنسبة (10%)؛ والنتائج أعلاه توضح أن مشاهدة عينة البحث للبرامج التي تتناول موضوعات الإرهاب في العراق عبر القنوات الفضائية العراقية هو بشكل متوسط والذي يتمثل في الأجابة (أحياناً) رغم أن أغلبية عينة البحث تشاهد المواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب ويستدعي هذا من إدارة القنوات الفضائية العراقية الأهتمام والتركيز على معالجة المواد والبرامج الخاصة بالإرهاب وجعلها اكثر قرباً من الجمهور العراقي لاسيما أن السبب الرئيسي لعزوف عينة البحث عن مشاهدة المواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب يتمثل في متابعة القنوات الفضائية العربية وأن برامجها لاتحتوي على الجاذبية التي تدفع المتلقي لمتابعتها.

جدول رقم (10) يوضح مدى مشاهدة عينة البحث للبرامج التي تتناول موضوعات الإرهاب في العراق عبر القنوات الفضائية العراقية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | مدى مشاهدة المبحوثين |
|
| 23% | 44 | دائماً |
| 67% | 129 | أحياناً |
| 10% | 19 | أبداً |
| 100% | 192 | المجموع |

8- أسباب مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تتناول الإرهاب عبر القنوات الفضائية العراقية:

يوضح الجدول رقم (11) أن أسباب مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تتناول الإرهاب عبر القنوات الفضائية العراقية تمثلت في (اعتمادها التحليل والتفسير في احداث الإرهاب)، إذ حصلت على أعلى مجموع من التكرارات بلغت (92) تكراراً وبنسبة (32%)، وبذلك حصلت هذه الإجابة على المرتبة الأولى؛ وجاءت (الجرأة في تناول مواضيع الإرهاب) في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغت (75) تكراراً وبنسبة (26%)؛ أما تميزها بالمصداقية والموضوعية فقد جاء في المرتبة الثالثة بمجموع (47) تكراراً وبنسبة (16%)؛ وجاءت في المرتبة الرابعة (تميزها بالفورية والسرعة)بمجموع تكرارات بلغت (39) تكراراً وبنسبة (14%)؛ في حين أن الاجابة (تتفق مع توجهاتي وآرائي) جاءت في المرتبة الخامسة والاخيرة بمجموع تكرارات بلغت (34) تكراراً وبنسبة (12%)؛ وبذلك يتضح من النتائج أعلاه أن اعتماد القنوات الفضائية العراقية للتحليل والتفسير في الاحداث الخاصة بالإرهاب يسهم في جذب المشاهد العراقي لبرامجها وتسهم في تعريفه وتثقيفه بخصوص مختلف القضايا وخصوصاً قضية الإرهاب التي اختلطت فيها المفاهيم وبالتالي يجعلها تحاكي هموم ومشاكل الحياة اليومية للمُشاهد العراقي؛ وهذا يستدعي من القنوات الفضائية العراقية ضرورة مراعاة هذه النقطة والتركيز عليها لتكون قريبة من الفرد العراقي وتكسبه مُشاهداً ومتابعاً لبرامجها التلفازية المتنوعة.

جدول رقم (11) يوضح أسباب مشاهدة عينة البحث للمواد والبرامج التي تتناول الإرهاب عبر القنوات الفضائية العراقية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | أسباب مشاهدة المواد والبرامج التي تتناول الإرهاب عبر الفضائيات العراقية |
|
| 16% | 47 | تميزها بالمصداقية والموضوعية |
| 26% | 75 | الجرأة في تناول مواضيع الإرهاب |
| 14% | 39 | تميزها بالفورية والسرعة |
| 32% | 92 | اعتماد التحليل والتفسير في احداث الإرهاب |
| 12% | 34 | تتفق مع توجهاتي وآرائي |
| 100% | 287 | المجموع |

9- مدى إسهام المواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية في التعريف بقضايا الإرهاب:

يوضح الجدول رقم (12) أن القنوات الفضائية العراقية (تسهم إلى حد ما) في التعريف بقضايا الإرهاب من خلال المواد والبرامج التي تقدمها، إذ حصلت على أعلى مجموع من التكرارات بلغت (118) تكراراً وبنسبة (61%)، وبذلك حصلت هذه الإجابة على المرتبة الأولى؛ أما المرتبة الثانية فكانت من حصة الإجابة (أسهمت) في التعريف بقضايا الإرهاب بمجموع (56) تكراراً وبنسبة (29%)؛ أما عدم إسهام المواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية في التعريف بقضايا الإرهاب فقد جاء في المرتبة الثالثة والاخيرة متمثلاً في الإجابة (لم تسهم)، بمجموع (18) تكراراً وبنسبة (10%)؛ يتضح من النتائج أعلاه أن القنوات الفضائية العراقية (تسهم إلى حد ما) في التعريف بقضايا الإرهاب من خلال المواد والبرامج التي تقدمها وهذا يستدعي من القنوات الفضائية العراقية تطوير امكانياتها في هذا المجال والذي بالتالي يؤكد الدور الذي يضطلع به التلفاز في الإعلام والتثقيف وتزويد المُشاهد بالمعلومات وأعتباره مصدراً مهماً من مصادر المعلومات لدى الفرد العراقي كما هو الحال في بقية دول العالم.

جدول رقم (12) يوضح مدى إسهام المواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية في التعريف بقضايا الإرهاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | مدى إسهام المواد والبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية في التعريف بقضايا الإرهاب |
|
| 29% | 56 | أسهمت |
| 61% | 118 | أسهمت إلى حد ما  |
| 10% | 18 | لم تسهم  |
| 100% | 192 | المجموع |

10- العلاقة بين التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب وبين متابعة عينة البحث لقضايا الإرهاب:

يوضح الجدول رقم (13) أن العلاقة متوسطة بين التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب وبين متابعة عينة البحث لقضايا الإرهاب، إذ أن أعلى مجموع تكرارات كان من حصة الإجابة (أحياناً) وبلغت (126) تكراراً وبنسبة (66%)، وبذلك حصلت هذه الإجابة على المرتبة الأولى؛ أما تأكيد وجود علاقة بين التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب وبين متابعة عينة البحث لقضايا الإرهاب، فقد جاء في المرتبة الثانية متمثلاً في الإجابة (دائماً)، وبمجموع تكرارات بلغت (44) تكراراً وبنسبة (23%)؛ أما انعدام وجود العلاقة بين التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب وبين متابعة عينة البحث لقضايا الإرهاب، فقد جاء في المرتبة الثالثة متمثلاً بالإجابة (أبداً) بمجموع تكرارات بلغت (22) تكرارات وبنسبة (11%)؛ والنتائج أعلاه توضح أن العلاقة بين التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب وبين متابعة عينة البحث لقضايا الإرهاب هي متوسطة والذي يؤكد حاجة القنوات الفضائية العراقية لاعتماد تغطية إعلامية أكثر مهنية تسهم في التأثير على المُشاهد العراقي وتزوده بالمعلومة التي يحتاجها والتي بالتالي تسهم في جعله يهتم بمتابعة قضايا الإرهاب في ظل الظروف الحالية التي يمر بها العراق.

جدول رقم (13) مدى إسهام التغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب في القنوات الفضائية العراقية في جعل عينة البحث تهتم بمتابعة قضايا الإرهاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات |  مدى اسهام القنوات الفضائية |
|
| 23% | 44 | دائماً |
| 66% | 126 | أحياناً |
| 11% | 22 | أبداً |
| 100% | 192 | المجموع |

**11**- أشكال البرامج التي أسهمت في تعريف عينة البحث بقضايا الإرهاب:

يوضح الجدول رقم (14) أن أعلى مجموع تكرار كان من حصة (البرامج الإخبارية والسياسية) ضمن أشكال البرامج التي أسهمت في تعريف عينة البحث بقضايا الإرهاب وجاءت في المرتبة الأولى، بمجموع (132) تكراراً وبنسبة (28%)؛ أما (الموجز والنشرات الإخبارية) فقد جاءت في المرتبة الثانية بمجموع (105) تكراراً وبنسبة (22%)؛ أما المرتبة الثالثة فقد تقاسمته كل من (البرامج الحوارية) و (البث المباشر من موقع الحدث) وبمجموع تكرارات بلغت (50) تكراراً وبنسبة (11%)؛ تأتي بعدها (الاعلانات الخاصة بالإرهاب) لتحتل المرتبة الرابعة ضمن أشكال البرامج التي أسهمت في تعريف عينة البحث بقضايا الإرهاب وبمجموع تكرارات بلغت (49) تكراراً وبنسبة (10%)؛ وجاءت (المسلسلات والافلام) في المرتبة الخامسة بمجموع (39) تكراراً وبنسبة (8%)؛ وجاءت (البرامج الدينية) في المرتبة السادسة بمجموع (30) تكراراً وبنسبة (6%)؛ وجاءت (البرامج الثقافية) في المرتبة السابعة والاخيرة بمجموع (24) تكراراً وبنسبة (5%)؛ والنتائج أعلاه توضح أن القنوات الفضائية العراقية لم تجعل المتلقي العراقي يهتم بقضايا محددة مما دفع أغلبية عينة البحث إلى عدم تحديد القضايا التي أدّت التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية إلى الأهتمام بها، تأتي بعدها وبالمرتبة الثانية الأهتمام بالقضايا السياسية.

جدول رقم (14) يوضح أشكال البرامج التي أسهمت في تعريف عينة البحث بقضايا الإرهاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | أشكال البرامج التي أسهمت في تعريف عينة البحث بقضايا الإرهاب |
|
| 28% | 132 | البرامج الإخبارية والسياسية |
| 11% | 50 | البرامج الحوارية |
| 8% | 39 | المسلسلات والافلام  |
| 10% | 49 | الاعلانات الخاصة بالإرهاب |
| 22% | 105 | الموجز والنشرات الإخبارية  |
| 6% | 30 | البرامج الدينية  |
| 5% | 24 | البرامج الثقافية |
| 10% | 50 | البث المباشر من موقع الحدث  |
| 100% | 479 | المجموع  |

12- أهم الاحداث الإرهابية التي تتابعها عينة البحث عبر القنوات الفضائية العراقية:

يوضح الجدول رقم (15) أن التفجيرات في الاماكن العامة والاسواق جاءت ضمن أهم الاحداث الإرهابية التي تتابعها عينة البحث من خلال القنوات الفضائية العراقية وحصلت على اعلى مجموع تكرارات بلغ (176) تكراراً وبنسبة (29%)؛ وجاء في المرتبة الثانية استهداف الكفاءات العلمية بمجموع (95) تكراراً وبنسبة (16%)؛ أما المرتبة الثالثة فكانت من حصة استهداف موظفي المؤسسات الحكومية وبمجموع تكرارات بلغت (78) تكراراً وبنسبة (13%)؛ وجاء في المرتبة الرابعة استهداف المؤسسات الحكومية بمجموع (77) تكراراً وبنسبة (13%)؛ أما المرتبة الخامسة فكانت من حصة القبض على منفذي العمليات الإرهابية وضبط الاسلحة وبمجموع تكرارات بلغت (57) تكراراً وبنسبة (10%)؛ وجاء في المرتبة السادسة استهداف رجال الدين وشيوخ العشائر بمجموع (50) تكراراً وبنسبة (8%)؛ وجاء استهداف رجال الامن في المرتبة السابعة بمجموع تكرارات بلغت (44) تكراراً وبنسبة (7%)؛ وجاء في المرتبة الثامنة والاخيرة المواجهات المسلحة بين المسلحين والقوات الامريكية بمجموع (21) تكراراً وبنسبة (4%)؛ يتضح من النتائج أعلاه أن أغلبية عينة البحث يتابعون التفجيرات في الاماكن العامة والاسواق بأعتبارها أهم الاحداث الإرهابية من خلال القنوات الفضائية العراقية لما له من صلة بواقع حياتهم ومعيشتهم مما يستوجب من الفضائيات العراقية العمل على تقديم تغطية إعلامية تبتعد عن ايجاد الخوف والقلق لدى الفرد العراقي وهنا ايضاً يأتي الدور الاساس للإعلام المرئي بأعتباره وسيلة تثقيف وتعليم في ظل التعددية وحرية التعبير الذي يتمتع به الإعلام المرئي العراقي.

جدول رقم (15) يوضح أهم الاحداث الإرهابية التي تتابعها عينة البحث من خلال القنوات الفضائية العراقية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | أهم الاحداث الإرهابية التي تتابعها عينة البحث من خلال القنوات الفضائية العراقية |
|
| 29% | 176 | التفجيرات في الاماكن العامة والاسواق |
| 8% | 50 | استهداف رجال الدين وشيوخ العشائر |
| 13% | 77 | استهداف المؤسسات الحكومية |
| 4% | 21 | المواجهات المسلحة بين المسلحين والقوات الامريكية |
| 7% | 44 | استهداف رجال الامن  |
| 16% | 95 | استهداف الكفاءات العلمية  |
| 13% | 78 | استهداف موظفي المؤسسات الحكومية |
| 10% | 57 | القبض على منفذي العمليات الإرهابية وضبط الاسلحة |
| 100% | 598 | المجموع |

13- رأي عينة البحث في أسباب ظاهرة الإرهاب في العراق من خلال مشاهدتهم لموضوعات الإرهاب في القنوات الفضائية العراقية:

يوضح الجدول رقم (16) رأي عينة البحث في أن أسباب ظاهرة الإرهاب في العراق من خلال مشاهدتهم لموضوعات الإرهاب في القنوات الفضائية العراقية تتمثل في المرتبة الأولى بالصراع السياسي بين الاحزاب، إذ حصل على أعلى مجموع تكرارات بلغ (168) تكراراً وبنسبة (23%)؛ وجاء في المرتبة الثانية التدخل الخارجي في الشأن الداخلي العراقي وبمجموع تكرارات بلغ (131) وبنسبة (18%)؛ أما اعتناق مفاهيم وافكار دينية خاطئة ومتطرفة فقد جاء في المرتبة الثالثة وبمجموع (107) تكراراً وبنسبة (15%)؛ وجاء في المرتبة الرابعة نقل صورة مشوهة عن الإسلام في العراق بمجموع (84) تكراراً وبنسبة (12%)؛ وجاء عدم التوصل لحلول في القضايا السياسية في المرتبة الخامسة ضمن أسباب ظاهرة الإرهاب في العراق من خلال مشاهدة عينة البحث لموضوعات الإرهاب في القنوات الفضائية العراقية وبمجموع (75) تكراراً وبنسبة (10%)؛ وجاء في المرتبة السادسة وجود الميليشيات المسلحة الخارجة على سلطة القانون وبمجموع تكرارات بلغ (69) وبنسبة (9%)؛ وجاء الفقر والجهل في المرتبة السابعة وبمجموع (48) تكراراً وبنسبة (7%)؛ وجاء دعم قوات الاحتلال للعناصر الإرهابية في المرتبة الثامنة والاخيرة وبمجموع (46) تكراراً وبنسبة (6%)؛ يتضح من النتائج أعلاه أن الصراع السياسي بين الاحزاب هو السبب الرئيسي لظاهرة الإرهاب في العراق من وجهة نظر عينة البحث.

جدول رقم (16) يوضح رأي المبحوثين في أسباب ظاهرة الارهاب في العراق

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| % | عدد التكرارات | أسباب ظاهرة الارهاب حسب رأي المبحوثين |
|
| 23% | 168 | الصراع السياسي بين الاحزاب |
| 7% | 48 | الفقر والجهل |
| 15% | 107 | اعتناق مفاهيم وافكار دينية خاطئة ومتطرفة  |
| 6% | 46 | دعم قوات الاحتلال للعناصر الإرهابية  |
| 10% | 75 | عدم التوصل لحلول في القضايا السياسية |
| 18% | 131 | التدخل الخارجي في الشأن الداخلي العراقي |
| 9% | 69 | وجود الميليشيات المسلحة الخارجة على سلطة القانون  |
| 12% | 84 | نقل صورة مشوهة عن الإسلام في العراق |
| 100% | 728 | المجموع |

**14**- مدى تأثر موقف عينة البحث من الإرهاب بسبب متابعتهم لما قدمته القنوات الفضائية العراقية:

يوضح الجدول رقم (17) أن تأثر موقف عينة البحث من الإرهاب بسبب متابعتهم لما قدمته القنوات الفضائية العراقية جاء بشكل متوسط، إذ حصلت الاجابة (إلى حد ما) على أعلى مجموع تكرارات، إذ بلغت (110) تكراراً وبنسبة (57%)، وبذلك حصلت هذه الإجابة على المرتبة الأولى؛ أما المرتبة الثانية فكانت من حصة الإجابة (نعم) أي تأكيد تأثر موقف عينة البحث من الإرهاب بسبب متابعتهم لما قدمته القنوات الفضائية العراقية، وبمجموع تكرارات بلغت (45) تكرار وبنسبة (24%)؛ وجاء في المرتبة الثالثة عدم تأثر موقف عينة البحث من الإرهاب بسبب متابعتهم لما قدمته القنوات الفضائية العراقية عن طريق الإجابة (كلا)، بمجموع (37) تكراراً وبنسبة (19%)؛ والنتائج اعلاه تبين أن عينة البحث تأثر موقفها من الإرهاب بشكل متوسط بسبب متابعتهم لما قدمته القنوات الفضائية العراقية وهذا يستدعي اعتماد برامج تؤثر في المُشاهد العراقي وجعلها قريبة من واقع الحياة اليومية للفرد العراقي وإلا فأن هذا سيؤدي لإيجاد علاقة سلبية بين الفرد العراقي وقنواته الفضائية التي من المفترض ان تكون قريبة منه ومن همومه ومشاكله وتشاركه فيها بتسليط الضوء عليها وايصآلها إلى مركز صناعة القرار في الحكومة العراقية.

جدول رقم (17) يبين مدى تأثر موقف عينة البحث من الارهاب بسبب متابعتهم لما قدمته القنوات الفضائية العراقية.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| % | ك | مدى تأثر موقف المبحوثين من الارهاب  |
|
| 24% | 45 | نعم  |
| 57% | 110 | إلى حد ما  |
| 19% | 37 | كلا  |
| 100% | 192 | المجموع |

15- المواقف التي تتبناها القنوات الفضائية العراقية في تناول قضايا الإرهاب.

يوضح الجدول رقم (18) أن المواقف التي تتبناها القنوات الفضائية العراقية في تناول قضايا الإرهاب حسب رأي عينة البحث جاء موقف الجهة التي تمول القناة الفضائية والناطقة بأسمها بأعلى مجموع تكرارات بلغ (134) وبنسبة (42%)، وجاء موقف الحكومة الرسمي في المرتبة الثانية بمجموع (87) تكراراً وبنسبة (28%)؛ أما تبنيها للموقف الشعبي والجمهور العراقي فقد جاء في المرتبة الثالثة بمجموع (79) وبنسبة (25%)؛ وجاء في المرتبة الرابعة والاخيرة موقف الجماعات المسلحة بمجموع (15) تكرار وبنسبة (5%)؛ والنتائج أعلاه توضح أن التمويل يعد عنصراً هاماً لايجاد إعلام مستقل ومحايد يتعامل بموضوعية مع الاحداث والقضايا التي تهم المجتمع.

جدول رقم (18) يوضح المواقف التي تتبناها القنوات الفضائية العراقية في تناول قضايا الارهاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | المواقف التي تتبناها القنوات الفضائية العراقية في تناول قضايا الإرهاب |
|
| 28% | 87 | موقف الحكومة الرسمي  |
| 5% | 15 | موقف الجماعات المسلحة الإرهابية |
| 42% | 134 | موقف الجهة التي تمول القناة الفضائية والناطقة بأسمها |
| 25% | 79 | الموقف الشعبي والجمهور العراقي |
| 100% | 315 | المجموع |

16- مدى اتفاق آراء عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب في العراق:

يوضح الجدول رقم (19) أن آراء عينة البحث أتفقت إلى حد ما مع الآراء والقضايا التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب في العراق وبمجموع تكرارات بلغ (125) تكراراً وبنسبة (65%) وبذلك أحتلت المرتبة الأولى؛ بعدها جاء وفي المرتبة الثانية عدم اتفاق عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب في العراق وبمجموع تكرارات بلغ (34) تكراراً وبنسبة (18%)؛ وجاءت في المرتبة الثالثة الإجابة (اتفقت) وبمجموع تكرارات بلغ (33) تكراراً وبنسبة (17%)؛ يتضح من النتائج أعلاه أن نسبة كبيرة من عينة البحث اتفقت الى حد ما آرائها مع الآراء والقضايا التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب في العراق، وهذا يدل على ضعف دور القنوات الفضائية العراقية في تغيير آراء الجمهور العراقي مما يؤكد أبتعاد القنوات الفضائية العراقية عن المُشاهد العراقي وواقع الحياة اليومية للفرد العراقي وأهتماماته في القضايا الخاصة بظاهرة الإرهاب.

 جدول رقم (19) يوضح مدى اتفاق آراء عينة البحث مع الآراء والقضاياالتي قدمتها القنوات الفضائية العراقية عن الارهاب في العراق

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | مدى اتفاق آراء عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية عن الارهاب في العراق |
|
| 17% | 33 | أتفقت  |
| 65% | 125 | أتفقت إلى حد ما |
| 18% | 34 | لم تتفق |
| 100% | 192 | المجموع |

17- أسباب اتفاق عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها لهم القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب:

يوضح الجدول رقم (20) أن أسباب اتفاق عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها لهم القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب جاء في المرتبة الأولى أنها قريبة من واقع الإرهاب في العراق وبمجموع تكرارات بلغ (111) تكراراً وبنسبة (53%)؛ وجاء في المرتبة الثانية لكونها تسهم بزيادة معلوماتي عن الإرهاب وبمجموع تكرارات بلغ (58) تكراراً وبنسبة (28%)؛ وجاء في المرتبة الثالثة أن عينة البحث لا تمتلك فكرة سابقة عن الموضوع وبمجموع تكرارات بلغ (21) تكراراً وبنسبة (10%)؛ اما بسبب أنها قريبة من آراء عينة البحث وبمجموع تكرارات بلغ (20) تكراراً وبنسبة (9%)؛ والنتائج أعلاه تؤكد أن ما تقدمه القنوات الفضائية العراقية يتفق بشكل متوسط مع الآراء والقضايا التي تهم عينة البحث وهذا يدل على قرب القنوات الفضائية العراقية من واقع الحياة اليومية واهتماماته الذي يعيشه الجمهور العراقي المتابع لبرامجها الخاصة بالإرهاب.

جدول رقم (20) يوضح أسباب اتفاق عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها لهم القنوات الفضائية العراقية عن الارهاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | أسباب اتفاق عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها لهم القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب |
|
|
| 9% | 20 | قريبة من آرائي |
| 53% | 111 | قريبة من واقع الإرهاب في العراق |
| 10% | 21 | لا أمتلك فكرة سابقة عن الموضوع  |
| 28% | 58 | تسهم بزيادة معلوماتي عن الإرهاب |
| 100% | 210 | المجموع |

**18**- أسباب عدم اتفاق عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها لهم القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب:

يوضح الجدول رقم (21) أن أسباب عدم اتفاق عينة البحث مع الآراء والقضايا التي قدمتها لهم القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب تمثلت في المرتبة الأولى بكونها ليست قريبة من واقع الإرهاب في العراق وبمجموع تكرارات بلغ (22) تكراراً وبنسبة (43%)؛ أما في المرتبة الثانية فتمثلت في كونها لا تسهم بزيادة معلوماتي عن الإرهاب وبمجموع تكرارات بلغ (14) تكراراً وبنسبة (27%)؛ وجاء في المرتبة الثالثة كونها ليست قريبة من آرائي وبمجموع تكرارات بلغ (8) تكراراً وبنسبة (16%)؛ وجاءت في المرتبة الرابعة والاخيرة بسبب أن عينة البحث تمتلك فكرة سابقة عن موضوع الإرهاب وبمجموع تكرارات بلغ (7) تكرارات وبنسبة (14%)؛ يتضح من النتائج أعلاه أن السبب الرئيسي لعدم الاتفاق تمثلت في أنها ليست قريبة من واقع الإرهاب في العراق.

جدول رقم (21) يوضح أسباب عدم اتفاق المبحوثين مع الآراء والقضايا التي قدمتها لهم القنوات الفضائية العراقية عن الإرهاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | أسباب عدم اتفاق المبحوثين  |
|
|
| 16% | 8 | ليست قريبة من آرائي |
| 43% | 22 | ليست قريبة من واقع الإرهاب في العراق |
| 14% | 7 | أمتلك فكرة سابقة عن الموضوع  |
| 27% | 14 | لا تسهم بزيادة معلوماتي عن الإرهاب |
| 100% | 51 | المجموع |

19- مدى مناقشة عينة البحث لقضايا الإرهاب مع اسرهم من خلال متابعتهم للتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب:

يوضح الجدول رقم (22) أن عينة البحث تناقشت مع أسرهم من خلال متابعتهم للتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب بشكل متوسط من خلال الاجابة (أحياناً) وبمجموع تكرارات بلغ (86) تكراراً وبنسبة (45%) وأحتلت المرتبة الأولى؛ أما في المرتبة الثانية فجاءت الاجابة (دائماً) بمجموع تكرارات بلغ (78) تكراراً وبنسبة (41%)؛ اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الاجابة (ابداً) بمجموع تكرارات بلغ (28) تكراراً وبنسبة (14%)؛ والنتائج أعلاه تبين أن عينة البحث تأثرت بشكل متوسط بالتغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية مما أدى الى حدوث نقاش مع اسرهم عن ظاهرة الإرهاب سواء كان النقاش سلبياً أو ايجابياً، والذي يؤشر وجود علاقة شبه ايجابية بين القنوات الفضائية العراقية والمُشاهد العراقي من حيث وجود الصدقية والثقة بما تقدمه هذه القنوات من برامج ومعلومات.

جدول رقم (22) يوضح مدى مناقشة المبحوثين لقضايا الإرهاب مع اسرهم

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | مدى مناقشة المبحوثين لقضايا الإرهاب مع اسرهم |
|
|
| 41% | 78 | دائماً |
| 45% | 86 | أحياناً |
| 14% | 28 | أبداً |
| 100% | 192 | المجموع |

20- المفهوم الاقرب لتعريف الإرهاب لدى عينة البحث، من خلال متابعتهم للبرامج التي عرضتها القنوات الفضائية العراقية عن قضايا الإرهاب:

يوضح الجدول رقم (23) أن المفهوم الاقرب لتعريف الإرهاب لدى عينة البحث، من خلال متابعتهم للبرامج التي عرضتها القنوات الفضائية العراقية عن قضايا الإرهاب جاء في المرتبة الأولى أعتبارها اعمال عنف غير انسانية موجهة ضد الابرياء وتثير الرعب بينهم وبمجموع تكرارات بلغ (120) تكراراً وبنسبة (63%)؛ وجاء في المرتبة الثانية اعتبارها اعمال تخريبية هدفها نشر الاضطرابات والصراعات الطائفية بين مكونات الشعب العراقي وبمجموع تكرارات بلغ (45) تكراراً وبنسبة (23%)؛ أما اعتبارها عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً فقد جاء في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ (12) تكراراً وبنسبة (6%)؛ أما اعتبارها عمليات عنف تهدف الى زعزعة النظام السياسي القائم فقد جاء في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (8) تكرارات وبنسبة (4%)؛ وجاء في المرتبة الخامسة فقد جاء اعتبارها عمليات اجرامية تقوم بها عصابات وميليشيات خارجة عن سلطة القانون بمجموع تكرارات بلغ (5) تكرارات وبنسبة (3%)؛ واخيراً جاء في المرتبة السادسة اعتبارها العنف الذي تستخدمه جماعات مسلحة لتحقيق مكاسب سياسية بمجموع تكرارات بلغ (2) تكرار وبنسبة (1%)؛ يتضح من النتائج أعلاه أن نسبة كبيرة من عينة البحث اتفقت على تقديم مفهوم الإرهاب بأعتبارها اعمال عنف غير انسانية موجهة ضد الابرياء وتثير الرعب بينهم إسهام القناة الفضائية التي تابعتها عينة البحث في التحفيز على المشاركة في إنتخابات مجالس المحافظات العراقية كان كبيراً جداً، وهذا يدل على ان دور القنوات الفضائية العراقية في التحفيز على المشاركة في إنتخابات مجالس المحافظات العراقية كان كبيراً وفعالاً بالمقارنة مع دورها في التعريف بهذه الانتخابات والذي يؤشر اهتمام القنوات الفضائية العراقية بعملية التحفيز دون الاهتمام بعملية تعريف وتثقيف المُشاهد العراقي بهذه العملية الديمقراطية ومدى الفائدة المتحققة منها خصوصاً أنها تجربة جديدة تم تطبيقها في المجتمع العراقي حديثاً.

جدول رقم (23) يوضح المفهوم الاقرب لتعريف الإرهاب لدى عينة البحث

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية | عدد التكرارات | المفهوم الاقرب لتعريف الإرهاب لدى عينة البحث |
|
|
| 63% | 120 | اعمال عنف غير انسانية موجهة ضد الابرياء وتثير الرعب بينهم |
| 6% | 12 | عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً  |
| 4% | 8 | عمليات عنف تهدف الى زعزعة النظام السياسي القائم |
| 3% | 5 | عمليات اجرامية تقوم بها عصابات وميليشيات خارجة عن سلطة القانون |
| 1% | 2 | العنف الذي تستخدمه جماعات مسلحة لتحقيق مكاسب سياسية |
| 23% | 45 | اعمال تخريبية هدفها نشر الاضطرابات والصراعات الطائفية بين مكونات الشعب العراقي |
| 100% | 192 | المجموع |

**نتائج الدراسة:**

اوضحت نتائج الدراسة ان هناك أهمية كبيرة لدور وسائل الإعلام وخصوصاً القنوات الفضائية بمختلف توجهاتها وانماطها من خلال اعتماد الجمهور عليها للحصول على المعلومات

بينت نتائج الدراسة ان القنوات الفضائية العراقية تحضى بنسب مشاهده عالية من قبل الجمهور عينة البحث وخاصة المواد والبرامج التي تقدمها حول قضايا الارهاب

اشارت نتائج الدراسة ان اسباب اعتماد الجمهور عينة الدراسة على القنوات الفضائية العراقية في مشاهده المواد والبرامج الخاصة بالارهاب جاء نتيجه استخدام هذه الفضائيات اسلوب التحليل والتفسير للاحداث الخاصة بالارهاب مما يسهم في جذب المشاهد، فضلا عن تعريفه وتثقيفه حول موضوعات الارهاب.

اشرت نتائج الدراسة ان المواد والبرامج الاخبارية التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية قد اسهم الى حد ما في التعريف بمفهوم الارهاب ومخاطره.

اوضحت نتائج الدراسة ان هناك علاقة بين التغطية الاعلامية للقنوات الفضائية وبين متابعة الجمهور لهذه القضايا.

اشرت نتائج البحث ان القنوات الفضائية العراقية لم تتمكن من جلب اهتمام المتلقي نحو قضايا وبرامج محدده لتعريف بقضايا الارهاب، مما دفع اغلبية المبحوثين نحو تحديد البرامج الاخبارية والسياسية كوسيلة لتعرف على قضايا الارهاب.

اوضحت نتائج الدراسة ان من اهم الاسباب الرئيسة في نظر المبحوثين لنتشار ظاهرة الارهاب في العراق هو الصراح السياسي بين الاحزاب والتدخل الخارجي في البلاد.

اشرت نتائج الدراسة ان اغلب القنوات الفضائية العراقية تتبنى المواقف والتوجهات الخاصة بجهة تمويلها والناطقة بأسمها في تناول قضايا الارهاب.

اوضحت نتائج البحث اتفاق نسبة 63% من عينة البحث على مفهوم الارهاب من خلال متابعة البرامج والمواد الخاصة بقضايا الارهاب عبر القنوات الفضائية العراقية بانه اعمال عنف غير انسانية موجه ضد الابرياء وتثير الرعب بينهم.

**الهوامش والمصادر**

 - أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية رقم 10، القاهرة، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، 1986.

2 - حسن علوان، موضوعة الارهاب في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2008.

هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب. اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 63، تونس، 2008.

السيد بهنسي حسن.استخدام نموذج الاهتمام ودوافع المشاهدة في اتخاذ القرارات الخاصة بتقييم موضوعات برامج الأطفال في التلفزيون المصري، مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان، جامعة عين شمس، 1995.

. جان ميران كرم. الاعلام العربي الى القرن الحادي والعشرين، دار الجيل بيروت، 2002.

حسن السوداني: أثر العرض البصري القائم على خصائص الصورة التعليمية التلفزيونية في عملية التعرف لدى طلبة كلية الفنون الجميلة: رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة بغداد، 1996.

7- ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1994.

8- نزها الخوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1997.

9- محمد شومان. إشكاليات في مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كليةالإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، 2001.

1. أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية رقم 10، القاهرة، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، 1986، ص49. [↑](#footnote-ref-1)
2. حسن علوان، موضوعات الارهاب في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة.2008،ص14 [↑](#footnote-ref-2)
3. - هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب، اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 63، تونس، 2008، ص55. [↑](#footnote-ref-3)
4. - حسن علوان، مصدر سابق، ص19. [↑](#footnote-ref-4)
5. - هويدا مصطفى، مصدر سابق، ص6. [↑](#footnote-ref-5)
6. ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1994، ص ص 226-241. [↑](#footnote-ref-6)
7. نزها الخوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1997، ص203. [↑](#footnote-ref-7)
8. - هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الارهاب، اتحاد اذاعات الدول العربية، سلسلة دراسات وبحوث اذاعية،63، تونس 2008،ص55. [↑](#footnote-ref-8)
9. - محمد شومان. إشكاليات في مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كليةالإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، 2001م، ص150. [↑](#footnote-ref-9)
10. ميليفين ل. ديفلير، وساندرا بول روكيتش. نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993، ص414 ـ 415. [↑](#footnote-ref-10)